فيهما وان كانت وزن المرسلات في النحو المعقلات والعاصفات الفاعلات اه ع ق قال يس وفي
المسايل السفرية لابن هشام علي م انتصب عرفا الجواب ان كانت المرسلات الملايكة والرق
المعروف فعرفا اما مفعول لاجله واما منصوب علي نزع الخافض وهو البا والتقدير اقسم بالملايكة
المرسلات للمعروف او بالمعروف وان كانت المرسلات الارواح او الملايكة وعرفا بمعنى متتابعة
فانتصابها علي الحال والتقدير اقسم بالارواح او الملايكة المرسلة متتابعة اه وقد تختلف
التقفية فقط اي دون الوزن محصل علي وزن هلكى وقافيتهما مختلفة فان قافية الاولي
اللام وقافية الثانية الكاف وكذا يقال في ناصف وحاسد واما بين الصامت والشامت
فهما فاصلتان لابد فيهما من التوافق في الحرف الاخر حصل الناطق والصامت
هذا اخر القرينة الاولي والباقي هو الثانية اي حصل عندنا الكسا الناطق وهو العبيد والكسا
الصامت كالدواب قيل الا ليس مراده التضعيف بل جاء به تمييزا عن غيره ما انساق
قرائنه مثل في المطول كلاما يدل علي ان المراد التساوي في عدد الكلمات ولا يشترط التساوي
في عدد الحروف فلا وجه لجعل المشدد للامر مخطي بحرفين وان هذا يخالف لما سبق
في الجناس من جعل المشدد في حكم المخفف اه يس قال ع ق واحسن هذا الحسن
اقصره قرينة لصعوبة ادراكه وعزة اتفاقه ولقرب سجعه من السمع واحسنه
ما كان من لفظتين وينتهي الاقصر الي تسع كلمات وما زاد علي ذلك تطويل
وشرط الحسن ان لا يكون احدي القرينتين اكثر او الاكثر وان كان تطويلا كقوله طاروا
واتقني بظهورهم صدورهم واصلابهم نحورهم فان الظهور بمعني الاصلاب والصدور
بمعني النحور اه في سدر مخضود وطلح منضود والسدر شجر النبق والمخضود
الذي لا شوك له كانه خضد اي قطع شوكه والطلح شجر الموز وله نور كثير طيب الرائحة
وعن السدي شجر يشبه طلح الدنيا ولكن له ثمر احلى من العسل والمنضود الذي
نضد بالحمل من اسفله الي اعلاه فليس له ساق بارزة في الصحاح نضدت متاعي بنضد
بالكسر وضع بعضه علي بعض وظل ممدود اي ممتد لا تنسخه الشمس اه فقوله
خذوه قرينة وغلوه قرينة ثانية وقوله ثم الجحيم صلوه قرينة ثالثة
من التصلية اي الاحراق بالنار ان تولي قرينة في بعض النسخ بالتا وفي بعضها
بالياء اي بقرينة وفي بعضها ان تولي قرينة اخرى بالام وعلي هذه النسخ الآخرة

شرح المصلم

منه المصام في المطول حيث قال من الايلا واخرها مفعول ثان للايلا والاول قرينة
نايب عن الفاعل اه وكتب سم ما نصه قوله ان تولي قرينة اخرى والاقصر
هي الوالية اه وحل الش بقوله ان يوفي بعد قرينة الي انسب بنسخة تولي بالتا
او الياء من نسخة تولي اه اي غايته اه سم يبقي الانسان عنده ما عد
الزلات السمع يطلب مثل الاول او قريبا منها فاذا سمع القصير كثيرا حصل
ما ذكراه سم فيعثر بابه نص فيعثر ونها فاجاه خلاف ما يترقب وهو
مما يستقبح وذلك لو قيل خاطبني خليلي وشفاني بكلامه الذي هو كالجوهر النفيس
فانتصب به احسن تنفيس اه ع ق اي ان اعت نحو قوله الخ فان القرينة الثا بنية
اقصر لكن لا كثيرا قال ع ق الاولي من تسع كلمات بحروف الجر والثانية من
ستة وكم يضر فيوخذ منه ان الزيادة بالثلث لا تضر اه والاسجاع اي قال
ع ق ثم اشار الي امر يرتكب في اكتساب حسن السجع وبين انه مغتفر حتى
صار اصلا فقال والاسجاع اي اي الاصل الذي يرتكب ويغتفر لتحصيل الاسجاع
ولتكثيرها هو سكون الاعجاز بالوقف اه وهو واجب عند اختلاف الحركات
الاعرابية ومستحسن عند اتفاقها مبنية علي سكون الاعجاز اي لان
المطلوب الوقف اذ الغرض ان يزاوج بينها ولا يتم في كل صورة الا بالوقف
وانما لا يتم بخروج الكلم عن اوضاعها للازدواج كما في قولهم انيك بالغدايا
والعشايا كالاي بالغدوات فاطلق عليهم في ذلك احا يس وقوله واذا اتم
اي رايت البلغا والعشايا جمع عشية كقضية وقضايا وقوله اي بالغدوات
جمع غداة ولا يجمع علي غدايا وانما كلموا به للازدواج اي اواخر الخ اشار
بهذا الي ان كلامه علي حذف مضاف والفواصل تفسير للاعجاز التواطي
اي التوافق والتزاوج اي التشابه اذ لا يتم التواطي والتزاوج في جميع
الصور الا بالوقف والسكون وان تم في بعض الصور بدونهما بان تتوافق
حركة اواخر الفواصل لا يقال لكان يمكن اعتبار غير السكون لان اخراج الحرف
عن حركته الي السكون اولي من اخراجه الي حركة اخرى لاعتبار السكون
في الوقف والضرورة وغير ذلك ولانه الاصل فالرجوع اليه اولي اه م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)